

## 60 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:18

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام الامام الاواب محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال الثلاثون وهي من عجائب ايات الله - 00:00:41

انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى الله عنه من الانفراق صار كل حزب بما لديهم فرجون كل حزب بما لديهم فرحين فرحين قال رحمة الله تعالى المسألة الثلاثون - 00:01:03

اي من مسائل الجاهلية التي جاء الاسلام بمخالفتها وابطالها وبيان فساد ما عليه اهلها قال وهي من عجائب الله لانه امر عجيب من من حال اهل الجاهلية يبين التناقض الذي - 00:01:28

هم عليه والاضطراب الذي يعيشونه والمالات السيئة التي يبوعون بها جراء جاهليتهم الجهلاء وضلالتهم العميماء قال وهي من عجائب ايات الله انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا نهي الله عن الانفراق صار كل حزب بما لديهم فرحين - 00:01:56

امرهم الله جل وعلا ان يكونوا مجتمعين على الحق والهدى واوصاهم بذلك وانبياء الله تبارك وتعالى من اولهم الى اخرهم وصيتهم للناس ان يكونوا مجتمعين على الحق والهدى والا يكونوا متفرقين في الباطل والردى - 00:02:25

هذه وصية الانبياء الاولين منهم والاخرين لاممهم يوصونهم بان يكونوا مجتمعين على الحق لا ان يكونوا متفرقين في الباطل والضلال كل يركب هواه وكل يتبع ميله وشهوته بل الواجب على - 00:02:50

الناس ان يجتمعوا على الحق والاجتماع لا يمكن ان يكون على الاهواء مختلفة ولا يكون على الاراء لان الاراء متباعدة ولا يكون ايضا على الشهوات الشهوات لا حد لها - 00:03:18

لا يمكن ان يكون اجتماع الا على الحق ولهذا قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا لا يمكن ان يكون اعتصام الا بحبل الله وهو دینه وشرعه الذي خلق تبارك وتعالى - 00:03:38

الخلق لاجله واؤجدهم لتحقيقه شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه هذه وصية الله عز وجل - 00:03:58

لانبيائه ورسله وهي وصية الانبياء لاممهم فكلنبي بعثه الله تبارك وتعالى يوصي امته ويأمرهم ان يجتمعوا على الحق الذي هو دین الله عز وجل وشرعه ويحذرونهم من التفرق في الاهواء - 00:04:18

والضلالات والباطل يقول الشيخ رحمة الله من عجيب من ترك هذه الوصية من عجيب امر من ترك هذه الوصية العظيمة وهي الوصية بالاجتماع على الحق وترك التفرق على الباطل من عجيب امر هؤلاء ان كل حزب منهم صار صار فرحا بما عنده - 00:04:42

وهذا غاية العجب كل حزب فرح بما عنده وهم احزاب ليسوا بالعشرات بل بالمئات والحق واحد الاهواء المتباعدة والاراء المختلفة والاراء المتضاربة والتضاد الذي يعيشونه بل يكفر بعضهم بعضا ويظلل بعضهم بعضا وكل واحد من هؤلاء المختلفين - 00:05:11

فرح بما عنده وهذه غاية العجب كل واحد منهم فرح بما عنده وحالهم ان امرهم متقطع وقطعوا امرهم بينهم. امرهم متقطع احد

00:05:42 - مشرق واخر مغرب ارى متباعدة عقول متظادة اهواء مختلفة وكل واحد من هؤلاء فرح بما -

عنده فهذه من العجائب التي يعيشها هؤلاء اهل الجاهلية تركوا الحق والاعتصام به ولزومه وتفرقوا في الباطل ومع تفرقهم في الباطل وهذا موطن العجب كل حزب فرح بما عنده والذي عنده ضلال وباطل - 00:06:10

يفرح بماذا يفرح بظلاله بفساد عقله بانحراف فكره بولوجه في الباطل من اوسع ابوابه من كانت هذه حالة واجبه الندم والعودة الى الحق لكن عجيب امر هؤلاء او من عجيب امر هؤلاء انهم - 00:06:37

على ما هم عليه من باطل وظلال وتفرق فرح كل منهم بما عنده مرتبط به نعم قال الحادية والثلاثون وهي من اعجب الآيات ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم دين الكفار الذين عادوهم - 00:07:03

وعادوا نبيهم وفتهن غاية المحبة كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى عليه السلام واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون ثم ذكر رحمة الله تعالى - 00:07:29

هذا المسألة الحادية والثلاثين وهي من اعجب الآيات ايضا يتباهي رحمة الله تعالى على عجيب هذه الآية وهذا الامر من حال اهل الجاهلية قال معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة - 00:07:50

لو اخذنا مثال بنو اسرائيل قوم موسى عليه السلام ينتسبون الى موسى عليه السلام ولو قيل ما دينكم؟ قالوا ديننا دين موسى لا يقولون ديننا دين فرعون بل يردون ان فرعون عدوا - 00:08:14

لهم وعدوا لموسى فيقولون ديننا دين موسى واذا قيل انت اتباع من؟ قالوا نحن اتباع موسى ولو قيل لهم هل انت اتباع فرعون؟ قالوا لا. ويغضبون لو نسبوا هذه النسبة - 00:08:39

هذا من حيث الانتساب لكن انظر الى واقعهم واقع اليهود والديانة التي هم عليها هل هي ديانة فرعون هنا يتبيّن لك التناقض الذي يعيشها هؤلاء من حيث الانتساب - 00:08:58

ينتسب الى نبي من الانبياء الله. ومن حيث واقعه العملي يمارس الدين الذي يمارسه اعداء الانبياء يمارس الدين الذي يمارسه اعداء الانبياء وهذه عجيبة من العجائب كما نبه الشيخ رحمة الله تعالى - 00:09:21

على ذلك قال معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة معاداتهم الدين الذي انتسبوا كما مثلت الى دين موسى لكن من حيث الواقع دين موسى وهو التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:09:40

و فعل الصالحات وتجنب الكبائر والاثام والموبقات هل هم يحبون هذا الدين من حيث واقعهم العملي ام هم يبغضونه هل هم يحبونه او او يبغضونه قال رحمة الله معاداتهم الدين الذي ينتسبون اليه غاية العداوة - 00:10:02

فهم ينتسبون الى دين موسى مجرد انتساب لكنهم من حيث واقعهم العملي معادين لدين موسى عليه السلام ودين الانبياء عموما اشد العداوة قال وفي الوقت نفسه قال ومحبتهم دين الكفار - 00:10:25

ومحبتهم دين الكفار يبغضون دين الانبياء ويحبون دين الكفار اذا سئلوا من حيث الانتساب يقولون نحن على دين الانبياء لكن من حيث الواقع يبغضون دين الانبياء وهو التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى واتباع امري - 00:10:49

ويحبون دين الكفار ويميلون اليه ويطبقونه في واقعهم العملي قال ومحبتهم دين الكفار الذين عادوهم وعادوا نبيهم وفتهن غاية المحبة ايحبون دين الكفار غاية المحبة يحبون دين اعدائهم وادعاء انبيائهم غاية المحبة - 00:11:10

ويميلون اليه ويبغضون دين الانبياء كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا مثال توظيفي يذكره الشيخ رحمة الله قال كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى عليه السلام - 00:11:36

لما اتاهم بدين موسى عليه السلام واتبعوا كتب السحر وهي من دين فرعون لاحظت العجيبة من حال هؤلاء اليهود لما اتاهم النبي عليه الصلاة والسلام بدين موسى لأن عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح - 00:11:56

نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد ديننا واحد وامهاتنا شتى فجاءهم بدين الانبياء التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى بالعبادة لزوم نهج الانبياء والتمسك بما جاءوا به مثل ما مر معنا في الآية الكريمة شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما

وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين - [00:12:18](#)

ولا تتفرقوا فيه فجاءهم عليه الصلاة والسلام بدين موسى ودين نوح ودين ابراهيم ودين جميع انباء الله تبارك وتعالى ورسله فماذا فعلوا هل اخذوا دين موسى الذي جاءهم به رسولنا عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا - [00:12:50](#)

اخذوا دين السحرة اخذوا دين السحرة الذي هو دين فرعون موسى عليه السلام صاحب حق وفرعون صاحب باطل وكتاب موسى التوراة وكتب فرعون ما هي كتب السحر يقول الله عز وجل - [00:13:15](#)

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ماذا فعلوا نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كانوا لا يعلمون واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان. يعني اتبعوا كتب - [00:13:40](#)

شهر تركوا كتاب الله ووحيه سبحانه وتعالى وتذليله واتبعوا كتب السحر واصبحت هي كتبهم وعنها يأخذون ومنها يتلقون وبها يدينون اما كلام الله عز وجل ووحيه وتذليله لا يدينون به ولا يرظونه ولا يقبلونه - [00:13:56](#)

فهذه عجيبة من عجائب حال هؤلاء ينتسبون مجرد انتساب الى موسى عليه السلام لكن من حيث الواقع العملي الذي يعيشونه يعيشون اتباع كتب السحر واعتناق كتب الباطل والضلالة اما كتاب الله ووحيه وتذليله - [00:14:20](#)

فلا يؤمنون به ولا يدينون به فهذا مما هذا من الجاهلية التي يعيشها هؤلاء نبهنا فيما سبق الى قول النبي عليه الصلاة والسلام لتبعدن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا - [00:14:45](#)

ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه من حيث الواقع العملي عدد من المنتسبين للإسلام تجده من حيث الانتساب ينتسب للإسلام وينتسب لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولو سئل - [00:15:05](#)

الى ماذا تنتسب الى السنة او الى البدعة ماذا يقول يقول الى السنة ماذا اريد بالبدعة انتسب الى السنة لكن اذا نظرت الى الواقع العمل يعيش بدعة ويمارس بدع ليس عنده عليها دليل لا من القرآن ولا من السنة - [00:15:27](#)

ثم يقول انا صاحب سنة ولو قيل لها انت هل انت صاحب بدعة يغضب؟ يقول لا البدعة ضلاله فينتسب الى السنة مجرد انتساب ولكن من حيث الواقع العملي - [00:15:49](#)

يمارس البدع والضلالات والاهواء والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان فهذه من العجائب التي يعيشها بعض الناس ولها ي يجب على على المسلم ان يصدق مع الله تبارك وتعالى في انتسابه لدینه - [00:16:06](#)

وانتسابه لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يعظم شرع الله وان يحكم الكتاب والسنة على نفسه وكما قيل كما قال بعض السلف من امر السنة على نفسه نطق بالحكمة - [00:16:28](#)

ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة من امر السنة على نفسه نطق بالحكمة. ما معنى امر السنة على نفسه؟ ان يجعل السنة هي الاميرة. هي الامرة الذي تأمره به السنة ينقاد اليه - [00:16:47](#)

ومن امر البدعة على نفسه او من امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة الذي يتبع هواه ويركب رأسه ويمضي على ما يهوى وتهوى نفسه هذا ينطق بالبدعة والضلالة وبهذا ايضا يتبيّن - [00:17:06](#)

ان مجرد الانتساب مجرد الانتساب لا يغني صاحبه شيئا ولا يكفي بل لا بد مع الانتساب من القيام بحقيقة الدين ولزوم شرع رب العالمين اما مجرد الانتساب لا يكفي صاحبه ولا يغنيه شيئا - [00:17:27](#)

ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله تعالى قال ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي. ليس الامام مجرد شيء تتحلى به وتتظاهر به وتكتفي بهذا ليس الایمان ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقه - [00:17:55](#)

الاعمال نعم الثانية والثلاثون كفرهم بالحق اذا كان مع من لا يهونه كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء يقول رحمة الله تعالى من جاهلية هؤلاء - [00:18:24](#)

كفرهم بالحق اذا كان مع من لا يهونه كفر بالحق اذا كان مع من لا يهونه وهذا من جاهليتهم لان الحق احق ان يتبع اينما كان الحق

احق ان يتبع اينما كان - 00:18:49

يجب على الانسان ان يرطخ للحق وان ينقاد للحق وان يكون صاحب حق متبع للحق لا يكون صاحب باطل لكن هؤلاء من جاهليتهم  
ان الحق اذا كان مع من يعادونه - 00:19:09

او من لا يهودون لا يقبلون به اذا كان بينهم وبين شخص او فئة عداوة وكان الحق معهم لا يقبلون الحق ولا يرضون به و تستنكف  
نفوسهم عن قبوله و تستكبر و يقولون كيف نأخذ - 00:19:28

فهذا الحق وهو عند فلان من الناس و عند الفئة الفلانية من الناس من لا يهودونهم فلا يقبلون بالحق ومثل الشيخ رحمة الله الى ما الى  
العداوة التي بين اليهود والنصارى - 00:19:50

وكون كل كل منهم لا يهوى الاخر تولد عنه رفض كل واحد من الطرفين الحق الذي عند الاخر لا لشيء الا لكونه لا يهوى صاحبه الا لكونه  
لا يهوى صاحبه - 00:20:10

وانظر هذا ظاهرا في الاية التي ساقها المصنف قال وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء  
وقالت وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - 00:20:28

كل فئة منها جحدت الحق الذي عند الاخر وابطلته وادعت انه ليس بشيء لكونها ماذا هل لكونها درست هذا ومحضته وميشه  
وتبيين لهم انه انهم ليسوا على شيء ابدا وانما لكونهم لا يهودونهم - 00:20:51

ولكونهم يبغضونهم ويعادونهم فبنوا على ذلك الحكم على كل ما عندهم بالضلال والباطل. قال وهم يتلون الكتاب يعني الله الله  
سبحانه وتعالى قال مبطلا هذا هذا الحكم العام المبني على غير - 00:21:16

هدي قال وهم يتلون الكتاب وهذا فيه تنبيه ان التقويم وتمييز الحق من الباطل لا يبني على ماذا لا يبني على عداوة بينك وبين  
انسان فتقول بناء على تلك العداوة - 00:21:37

ان كل ما عنده باطل او بينك وبين فئة فتقول كل ما عندهم باطل لكونه بينك وبينهم عداوة. هذى جاهلية قال وهم يتلون الكتاب اي  
من اراد ان يميز حقا من باطل وهدى من ظلال - 00:21:58

فعليه ان يميز ذلك في ضوء الكتاب الكتاب هو الذي يميز به الانسان الحق من الباطل والهدى والضلال ولهذا يسمى  
الكتاب فرقانا يسمى فرقانا تبارك الذي نزل - 00:22:14

الفرقان على عبده الفرقان هو الذي يميز به بين حق وباطل وهدى وضلال افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على  
صراط مستقيم لا يمكن ان يكون - 00:22:38

الانسان بهذه الصفة الا اذا كان معه كتاب وحي من الله سبحانه وتعالى فيؤمن به كلام الله ويمضي ثائرا عليه يميز به بين حق وباطل  
وهدى وظلال نعم الثالثة والثلاثون - 00:22:54

انكارهم ما اقرروا انه من دينهم كما فعلوا في حج البيت فقال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه هذه ايضا من  
جاهليتهم من جاهلية اهل الكتاب - 00:23:16

انكارهم ما اقرروا انه من دينهم انكارهم ما اقرروا انه من دينهم مما يقررون به انهم اتباع لابراهيم الخليل عليه السلام بل زعموا ان  
ابراهيم يهوديا قد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى ما كان ابراهيم - 00:23:35

يهوديا زعموا انه يهوديا وانهم هما اياد شيع واحد وودينهم ودين واحد هكذا زعموا فيقول رحمة الله انكارهم ما اقرروا انه من  
دينهم ابراهيم عليه السلام بالاجماع هو الذي بنى الكعبة وهو الذي اذن في الناس بالحج الى الكعبة الى بيت الله تبارك  
وادى يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل هو الذي بنى الكعبة وهو الذي اذن في الناس بالحج الى الكعبة الى بيت الله تبارك  
وتعالى فلما دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى الحج - 00:24:05

والى استقبال الكعبة وهم يدعون انهم على ملة ابراهيم وان ابراهيم منهم وخبرهم ان هذه ملة ابراهيم قبلوا او لم يقبلوا لم يقبلوا  
ولهذا يقول الشيخ انكارهم ما اقرروا انه من دينهم - 00:24:50

كما فعلوا في حج البيت كما فعلوا في حج البيت فقال الله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ومما ذكر في سبب نزولها انها في رفظ هؤلاء - [00:25:08](#)

استقبال القبلة والحج الى بيت الله الحرام راغبين عن عن ذلك غير قابلين له فقال الله عز وجل بابطال ما هم عليه ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:25:26](#)

فهم في الظاهر يدعون الانساب الى ابراهيم وانهم على دينه وانه على دينهم ثم اذا دعوا الى ما دعا اليه ابراهيم الخليل عليه السلام امتنعوا من ذلك وابوا وهذه جاهلية - [00:25:44](#)

نعم الرابعة والثلاثون ان كل فرقة تدعي انها الناجية فكذبهم الله بقوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم بين الصواب بقوله بل من اسلم وجهه لله وهو محسن ثم ذكر المسألة الرابعة المسألة الرابعة والثلاثين - [00:26:05](#)

ان كل فرقة تدعي انها الناجية اي الناجية من عذاب الله وسخطه وناره التي اعدها لاعدائه وللكفار فكل فرقة تدعي انها الناجية وان النجاة من نصيبيهم وانهم هم الذين سيدخلون الجنة يوم القيمة - [00:26:34](#)

وقالت يعني ادعى هؤلاء وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. ايضا قالوا كما في اية اخرى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه - [00:27:01](#)

وما ارخص الدعاوى على الالسنة ما ارخص الدعاوى على الالسنة من السهل على كل لسان ان يدعى مثل هذه الدعاوى وان ينطلقها بلسانه ويقول انا الناجي وانا انا من اهل الجنة - [00:27:20](#)

وانا لن ادخل النار وانا حبيب الى الله وانا يحبني الله هذى كلمات سهلا ان تقال على على اللسان فالشيخ رحمة الله يقول من جاهلية هؤلاء ان كل فرقة تدعي انها الناجية - [00:27:40](#)

ان كل فرقة تدعي انها هي الناجية فاكذبهم الله في هذه الدعوة بماذا اكذبهم؟ وقف هنا متأملا بماذا اكذبهم قال هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين الدعوة لا تكفي الذي يدعى لنفسه الناجي انه ناجي - [00:27:57](#)

فليأت بالبرهان هاتوا برهانكم على النجاة ولهذا فنات اخرى جعل الله سبحانه وتعالى علامة النجاة ماذا لزوم الحق واتباع النبي صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتباعوني يحببكم الله - [00:28:25](#)

ويغفر لكم ذنبه هذا هو البرهان اما مجرد الدعوة لا تكفي ولا ولا تغفي صاحبها شيئا قال هاتوا برهانكم ثم ذكر تبارك وتعالى البرهان ثم ذكر تبارك وتعالى البرهان قال الشیخ رحمة الله ثم بين الصواب بقوله بل من اسلم وجهه لله وهو محسن هذا هو البرهان - [00:28:48](#)

بل من اسلم وجهه لله وهو محسن من كان بهذه الصفة تكون له النجاة اما مجرد ادعاء نحن ابناء الله واحباؤه او لن يدخل الجنة الا نحن ولن ندخل النار او نحو ذلك الكلام هذا كله لا يجزي ولا يغفي صاحبها شيئا - [00:29:16](#)

هاتوا برهانكم وذكر تبارك وتعالى البرهان قال بل من اسلم وجهه لله وهو محسن وقوله اسلم وجهه لله ومحسن جمع بين شرطي قبول الاعمال وهم الاخلاص للمعبود باسلام الوجه له وحده - [00:29:39](#)

والمتابعة للرسول وذلك بالاحسان العمل والاتباع لما جاءت به رسول الله عليهم صلوات الله وسلامه هذا هو البرهان الصادق بل من اسلم وجهه لله ومحسن نظير ما جاء في هذه الاية تماما - [00:30:01](#)

ما ورد في السنة قال عليه الصلاة والسلام ستفترق هذه الامة على ثلاث قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة تركت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:30:23](#)

قالوا من هم قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي قوله على من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي مثل ما جاء في الاية بل من اسلم وجهه لله وهو محسن. لأن الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه هو اسلام الوجه لله واحسان - [00:30:44](#)

العبادة والاتيان بها كما شرع الله ولهذا قال في الحديث على من كان على مثل ما انا اليوم عليه واصحابي اي من كان كذلك كان من

00:31:05 اهل النجاة اما مجرد -

الدعوة فالدعوة لا تغنى صاحبها شيئاً ولا تغنىه ولا ولا تجدي فإذا هاتوا برهانكم البرهان هو اسلام الوجه لله والاحسان في عبادة الله تبارك وتعالى كما شرع عز وجل وامر عباده بذلك - 00:31:23

نعم قال الخامس والثلاثون التعبد بكشف العورات كقوله وإذا فعل وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا نعم وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها - 00:31:45

قال الخامسة والثلاثون التعبد بكشف العورات والعياذ بالله اي من جاهلية هؤلاء انهم اتخذوا كشف العورات عبادة يتبعدون بها وهذا امر كان يمارسه المشركون في الجاهلية كان المشركون يمارسونه في الجاهلية - 00:32:14

وكانوا يطوفون بالبيت بيت الله عز وجل عراة بعضهم حتى عورته المغلظة ليست مستوره عند بيت الله الحرام وكانوا يفدون الى مكة للحج من الانحاء المختلفة واذا وصلوا الى مكة - 00:32:37

تجروا من ثيابهم قبل دخولها تجردوا من ثيابهم قبل دخولها وقالوا لا يقولون لا نطوف بيت الله بثياب اذننا فيها لا نطوف بيت الله عز وجل بثياب اذننا فيها فيجردون انفسهم من الملابس رجالا ونساء - 00:32:59

ويدخلون مكة عراة يدخلون مكة عراة بدون ثياب تبعدا لله عز وجل والعياذ بالله بكشف العورات ثم يطوفون بالبيت عراة يطوفون بالبيت عراة وبعضهم يطلب من من الحمس - 00:33:22

من قريش يطلب منه ان يعيره ثوبا ثوبا طاهرا يطوف به حتى انهم في طلبه يقول الرجل للرجل والمرأة للمرأة اعطيه تطوفاً يعني ثوباً اطوف به فان وجد من يعطيه منهم ثوباً والا مظلي عارياً - 00:33:46

الى الكعبة وطاف عالياً ورجع عارياً وكانت امرأة منهم جاءت على هذا السنن وطافت عارية وانشدت بيتاً وهي تطوف ذكر في كتب الاخبار قالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله - 00:34:05

وتمشي تطوف عارية عند بيت الله جاهلية جهلاء وضلاله عمياً ويتقربون الى الله بالعربي امام امام بيته وعند بيته من اين لكم ذلك من اين لكم ذلك ما هذه الممارسات القبيحة الشنيعة؟ التي تفعلونها عند بيت الله؟ ماذا قالوا؟ وإذا فعلوا فاحشة - 00:34:26

قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. لا الله الا الله احتاجوا بماذا بامرين على هذا التعري وهذا الفحش وهذه القبائح والشائع احتاجوا عليها بامرين قال وجدنا عليها ابائنا ولدنا هكذا اباًونا يمارسون هذه الممارسات - 00:34:53

طيب اذا كان ابوك لا يعقل اذا كان ابوك لا يعقل تمضي على على ما هو عليه من فساد العقل وفساد الرأي والانحراف تقليد اعمى وجدنا عليها ابائنا الامر الثاني وهو افحش واعظم واشنع قال والله امرنا بها - 00:35:19

والله عز وجل لا يأمر بالفحشاء يأمر تبارك وتعالى بالزينة يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ليس فقط تلبس بل خذ زينتك وتزين باجمل ما يكون عندك من ثياب - 00:35:45

تلبسها مستعداً لصلاتك متھيأً عبادتك وطاعتكم لله تبارك وتعالى فمن جاهلية هؤلاء التعبد لله تبارك وتعالى بالعربي وهذه الجاهلية هذه الجاهلية التي كان عليها الا كان عليها المشركون ايضاً وجدت - 00:36:08

وجد لها نظائر عند اهل الطرائق الباطلة حتى ان عند بعض الطرقية من اهل الضلال يقولون لا يبلغ لا يبلغ المريد مبلغه ورتبته العالية في في الطريقة الا اذا تجرد عند شيخه - 00:36:36

الا اذا اذا تجرد عند شيخه ويعدون التجرد نوعاً من آآ التقرب او نوعاً من ابواب التوبة التي يتقربون بها الى الله ويتبعدون لله تبارك وتعالى بها وهذه الجاهلية - 00:37:01

جهلاء كان عليها اهل الشرك والباطل والله سبحانه وتعالى حمى امة الاسلام ومن عليهم بالاسلام الذي فيه هدايتهم للتي اقوه وفيه صلاحهم وفلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ولعلنا اليوم نكتفي بهذا القدر ونستعد - 00:37:23

للصلوة صلاة الاستسقاء تقام بعد قليل واذكر بحديث عظيم ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام نحتاج اليه هذا اليوم وكل يوم الا وهو ما جاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:37:48

ما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة يوم الا استغفر الله مئة مرة ما اصبح غداة يوم الا استغفر الله مئة مرة والله تعالى

يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل - 00:38:05

السماع عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. نسأل الله عز وجل ان يغفر لنا اجمعين وان يتوب علينا وان يكتبنا في عداد عباده التائبين المنبيبين وان يغفر لنا ولوالدينا وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم -

00:38:23

منهم الاموات وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه وان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما هو اعلم به منا وان يوفقنا لكل خير وان يهدينا سواء السبيل وان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا وذرياتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا انه -

تبارك وتعالى سميع مجيب قريب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين - 00:39:06